تفسير إبن كثير

فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

وقوله : (فاطر السموات والأرض) أي : خالقهما وما بينهما ، (جعل لكم من أنفسكم أزواجا) أي : من جنسكم وشكلكم ، منة عليكم وتفضلا جعل من جنسكم ذكرا وأنثى ، (ومن الأنعام أزواجا) أي : وخلق لكم من الأنعام ثمانية أزواج .وقوله : (يذرؤكم فيه) أي : يخلقكم فيه ، أي : في ذلك الخلق على هذه الصفة لا يزال يذرؤكم فيه ذكورا وإناثا ، خلقا من بعد خلق ، وجيلا بعد جيل ، ونسلا بعد نسل ، من الناس والأنعام .وقال البغوي رحمه الله : (يذرؤكم فيه) أي : في الرحم . وقيل : في البطن . وقيل : في هذا الوجه من الخلقة .قال مجاهد : ونسلا بعد نسل من الناس والأنعام .وقيل : " في " بمعنى " الباء " ، أي : يذرؤكم به .(ليس كمثله شيء) أي : ليس كخالق الأزواج كلها شيء ; لأنه الفرد الصمد الذي لا نظير له ، (وهو السميع البصير)